# ترامب يعلن فرض رسوم جمركية شاملة على دول العالم

### الرسوم الجمركية الجديدة ستوفر ٦٠٠ مليار دولار سنويا لصالح الاقتصاد الأمريكي

واشنطن - (وكالات الأنباء): أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس فرض رسوم شاملة على الواردات الأمريكية وفقا لقاعدة المعاملة بالمثل مع مختلف دول العالم بهدف دعم قطاع التصنيع في الولايات المتحدة، في حين سترفع هذه الزيادة مخاطر ارتفاع الأسعار وإثارة حروب تجارية.

وقال ترامب في المؤتمر الصحفي بحديقة البيت الأبيض عن هذه الرسوم «إنها إعلاننا للاستقلال الاقتصادي.. على مدى سنوات اضطر المواطنون الأمريكيون الذين يعملون بجد للبقاء على الهامش، في الوقت الذي تزداد فيه الدول الأخرى ثراء وقوة، وأغلبه على حسابنا، لكن الآن حان دورنا في الازدهار».

وأشار بيتر نافارو، مستشار البيت الأبيض للشؤون التجارية إلى أن الرسوم الجمركية الجديدة ستُحصّل ٦٠٠ مليار دولار سنويا، وهي أكبر زيادة ضريبية منذ الحرب العالمية الثانية.

ووقع ترامب على أمر تنفيذي برسوم جمركية مضادة على مجموعة من الدول التي ترتبط بالولايات المتحدة بعلاقات اقتصادية. وفرض ترامب رسوما جمركية بنسبة ٣٤٪ على الواردات من الصين و٢٠٪ على الواردات من الاتحاد الأوروبي.

وقال الرئيس الأمريكي إنه سيفرض رسوما جمركية بنسبة ٢٥٪ على واردات السيارات اعتبارا من اليوم الخميس ورسوما مماثلة على قطع غيار السيارات بعد شهر.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيفرض رسوما جمركية بنسبة ٣١٪ على واردات بلاده من سويسرا، أي أكثر بنسبة ٥٠٪ من تلك التي قرّر فرضها على الاتحاد الأوروبي وبُلغت ٢٠٪.

وقال الملياردير الجمهوري: إنَّه فرض هذه التعرفة ردًّا على رسوم جمركية بنسبة ٦١٪ تفرضها سويسرا على الواردات الأمريكية، وفقا لرسم بياني عرضه ترامب خلال خطاب ألقاه في حديقة البيت

ووقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمرا تنفيذيا يفرض بموجبه «رسوما جمركية متبادلة» على دول «في العالم أجمع»، تنفيذا لما توعد به باستمرار منذ حملته الانتخابية بهدف بدء «عصر ذهبي» للولايات المتحدة، غير أنها قد تتسبب بانهيار



○ الرئيس الأمريكي ترامب خلال توقيعة أمس الأمر التنفيذي بفرض الرسوم الجمركية الجديدة. (رويترز)

الاقتصاد العالمي. وهو ما وصفه بـ«يوم التحرير». وأضاف: إنّ «الرسوم المتبادلة تعنى: ما يفعلونه بنا نفعله بهم. هذا أمر سهل جدا. لا يمكن أن يكون أسَّهل من ذلك»، متابعا: «هذاً، في رأيي، أحد أهم الأيام في التاريخ الأمريكي».

وسيفرض ترامب رسوماً نسبتها ٣٤ بالمائة على واردات بلاده من الصين و٢٠٪ من الاتحاد الأوروبي، وهما من أبرز الشركاء التجاريين

وأكد أن حدًا أدنى للرسوم الجمركية نسبته ١٠٪ سيفرض على الكثير من الدول، في حين أن بلدانا أخرى ستفرض عليها رسوم باهظة، تبلغ ٣١٪ لسويسرا، و٢٤% لليابان و٢٦٪ للهند. وأعلن الرئيس الجمهوري في خطابه المطوّل أنّ قراره هذا

إنما هو بمثابة «إعلان استقلال اقتصادي» للولايات المتحدة و«يوم

وشنّ الملياردير الجمهوري هجوما عنيفا على سائر شركاء بلاده التجاريين، معتبرا أنَّهم استغلوها اقتصاديا على مدى عقود طويلة عبر فرض رسوم جمركية باهظة على صادراتها إليهم.

ويخشى أن تكون للرسوم الجديدة وطأة هائلة على الأقتصاد العالمي. ففي عام ٢٠٢٤ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٣٣٠٠ مليار دولار من البضائع. وبعيد بدء ترامب خطابه، تراجع الدولار الأمريكي بنسبة ١٪ أمام اليورو.

تأتى هذه الرسوم الجديدة، التي أطلق عليها ترامب «يوم التحرير»، في محاولة لتعزيز التصنيع الأمريكي ومعاقبة الدول الأخرى على ما يصفه بسنوات من الممارسات التجارية غير العادلة. لكن، بحسب معظم الاقتصاديين، تهدد هذه الخطوة بدفع الاقتصاد إلى حالة من الركود وقلب تحالفات راسخة منذ عقود

يؤدي إعلان ترامب «يوم التحرير» إلى إلغاء الترتيبات التجارية السارية منذ عام ١٩٤٧، كما سيؤدي إلى اتخاذ حلفاء الولايات المتحدة المقربين تدابير مضادة. وتأتى هذه الرسوم الجمركية في أعقاب إعلانات مماثلة صدرت مؤخرًا، شملت فرض رسوم على الصين وكندا والمكسيك؛ وتوسيع العقوبات التجارية على الصلب والألمنيوم. كما فرض ترامب رسومًا جمركية على الدول التي تستورد النفط من فنزويلا، ويعتزم فرض ضرائب استيراد منفصلة على الأدوية والأخشاب والنحاس ورقائق الكمبيوتر.

وقالت رئيسة المصرف المركزي الأوروبى كريستين لاجارد أمس الأربعاء في تصريحات لإذاعة إيرلندية إنَّ ما سيعلنه ترامب «لن يكون في صالح الاقتصاد العالمي، لن يكون في صالح أولئك الذين يفرضون الرسوم الجمركية ولا أولئك الذين يردّون عليها. هذا سيلحق اضطرابا بعالم التجارة كما نعرفه». وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبسترايت «إن تكاليف الحرب التجارية لا يتحملها طرف واحد، بل قد تصبح كلفتها باهظة على

وحاول شركاء الولايات المتحدة الاستعداد للصدمة باعتماد خطاب حازم وفي الوقت نفسه إبداء استعداد للحوار واتخاذ مبادرات تهدئة. وأعلن رئيس الوزراء الكندي مارك كارنى أن بلاده ستكون «متأنية جدا» في ردها على «الإجراءات غير المبررة التي تتخذها الحكومة الأمريكية».

من جهته، شدد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على أن لندن تستعد لاعتماد «مقاربة هادئة وبراغماتية» حيال الرسوم الجديدة. وقال ستارمر للنواب البريطانيين «مصلحتنا الوطنية ستكون دائما الدافع لقراراتنا، ولذلك نحن مستعدون لكل الاحتمالات ولا نستثني أيا منها».

وأفادت المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية صوفى بريما بأن الاتحاد الأوروبي سيرد «قبل نهاية أبريل» على الرسوم الجمركية التي من المتوقع أن تعلنها واشنطن. وقالت «سيكون هناك ردان. الأولُّ سيُتخذ في منتصف أبريل، ويتعلق بالرد على الرسوم الجمركية المفروضة بالفعل على الصلب والألمنيوم (...) ثم ستتم دراسة مفصلة، بحسب القطاعات، على أن يُعلن الاتّحاد الأوروبي قرارا أوروبيا قبل نهاية أبريل، بشكل متسق وموحد وقوى». وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين: «لا نريد بالضرورة اتخاذ إجراءات انتقامية... لكن لدينا خطة قوية إَّذا

وأكدت الرئيسة المكسيكية كلاوديا شينباوم أن بلادها التي تعد من الأكثر عرضة لرسوم إدارة ترامب نظرا إلى أنها تصدر أكثر من ٨٠٪ من بضائعها إلى الولايات المتحدة، لا تسعى للمواجهة. وقالت: «اخترنا أن ننتظر ونرى ما سيطرحون وسوف نستمر في

وتأمل بعض الدول الحصول على معاملة أكثر مراعاة، على غرار فيتنام التي خفضت رسومها الجمركية على مجموعة من السلع في محاولةً لاسترضاء واشنطن. وتسعى دول مصدرة كبرى أخرى لعَقَّد تحالفات تمكنها من اكتساب وزن بمواجهة واشنطن. وفي هذا السياق أعلنت بكين وطوكيو وسيول «تسريع» مفاوضاتها من أجل التوصل إلى اتفاق تبادل حر.

## تركيا تندد بدعوات المعارضة إلى يوم بلا تسوق

أنقرة - (رويترز): نددت الحكومة التركية بدعوات المعارضة إلى مقاطعة تجارية جماعية في أعقاب اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي أثار احتجاجات على مستوى البلاد، ووصفت الدعوات أمس الأربعاء بأنها «محاولة لتخريب» الاقتصاد. وبعد أسبوعين من اعتقال رئيس البلدية، دعا حزب المعارضة الرئيسي (حرب الشعب الجمهوري) إلى مقاطعة سلع وخدمات الشركات التي يُعتقد أنها مرتبطة بحكومة الرئيس

واتسع نطاق الدعوة أمس الأربعاء لتشمل وقف كل عمليات التسوق ليوم واحد، مما دفع بعض المتاجر إلى الإغلاق تضامنا مع أولئك النين ينتقدون الاعتقال باعتباره محاولة ذات دوافع سياسية ومعادية للديمقراطية لإلحاق النضرر بفرص المعارضة في الانتخابات. وإمام أوغلو أهم منافس سياسي لأردوجان ومرشح حزب الشعب الجمهوري للرئاسة في أي انتخابات مستقبلية.

وقال وزير التجارة عمر بولات إن دعوات المقاطعة تشكل تهديدا للاستقرار الاقتصادي واتهم أولئك



○ معارضون أتراك يتناولون وجبات خفيفة في أحد متنزهات أنقرة وسط دعوات لمقاطعة المقاهي. (أ ف ب)

الذين يروجون لها بالسعى إلى تقويض الحكومة. وأضاف بولات أن هذه «محاولة لتخريب الاقتصاد تتضمن ظلما تجاريا

إذا كانت لديكم أي خطط تسوق لليوم أو غدا أو بعد غد أو في وتنافسيا. ونرى أنها محاولة الأيام المقبلة، فإننا نشجعكم عقيمة من جهات تعتبر نفسها بشدة على إتمام مشترياتكم أسياد هـذا البـلـد». وركـزت مقابلة أجرتها مؤسسة الإذاعة وممارسة أعمالكم اليوم»، ثم والتلفزيون التركية (تي آر.تي) ظهر على قنوات تلفزيونية

أمس الأربعاء مع بولات على أخرى ليكرر نفس الرسائل. واستخدم عدد من الوزراء هذه المقاطعة فقط. وقال «أوجه نداء لمواطنينا. والمشاهير المؤيدين للحكومة وسما يعني «ليست مقاطعة، بل

ضرر وطني» لتأكيد موقفهم. وقاد الدعوات رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزجور أوزال، الذي شجع احتجاجات تفاقمت لتصبح الأكبرفي

فقد وصف الاحتجاجات بأنها «شريرة» وقال إنها لن تدوم. وفي إسطنبول وأنقرة، بقيت الطاولات خاوية في المقاهي التي تكون مزدحمة عادة، وتحدثت متاجر كثيرة عن انخفاض كبير في أعداد الزبائن. ودافع خير الدين، وهو صاحب متجر في وسط إسطنبول، رفض ذكر اسمه بالكامل، عن المقاطعة قائلا إنها ضرورية لتوجيه رسالة إلى

تركيا منذ أكثر من عشر

سنوات. أما الرئيس أردوجان

صائب. كان ينبغي أن يُتخذ مبكرا. هذا ما ينبغي علينا فعله، وعلى الناس أن يُظهروا رد فعلهم. إذا استمرت الحكومة على هذا المنوال، فإن البلاد ستزداد سوءا»، مضيضا أن المتاجر المجاورة له استجابت للدعوة. وتنضرر الاقتصاد التركى من أزمة تكاليف معيشة مستمرة منذ سنوات وسلسلة من انهيارات العملة، وسط تباطؤ النمو وارتضاع التضخم إلى ٣٩ بالمائة في فبراير. وبدأت النيابة العامة يوم الثلاثاء تحقيقا حول من روجوا لدعوات المقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

إحكام ترامب سيطرته على السلطة التنفيذية يعرض

بالخدمة التي تُقدّمها». وتسمح قواعد الإجراءات في

مجلس الشيوخ لأيّ سناتور بالتحدثُ لأيّ وقت يريد

بشرط أن يظل واقفا أثناء الكلام وألا يأخذ استراحة.

ويطلق على هذا التكتيك اسم «قرصنة» لأن العضو

يصادر بذلك قدرة المجلس على إغلاق المناقشات.

والفترة الوحيدة المسموح بها من الراحة هي فترة تلقّي

المتحدث سؤالا من عضو آخر، وهو سؤال يمكن بدوره

أن يطول كثيرا ما يعطى السناتور الواقف أمام المنصة

فرصة لالتقاط أنفاسه.

وأضاف أن «الأمريكيين من كلّ الخلفيات يتحملون

الديمقراطية الأمريكية بحد ذاتها للخطر.



○ مبنى بمدينة مارينكا وسط مقاطعة دونيتسك دمر خلال النزاع الأوكراني. (أ ف ب)

#### أعضاء بمجلس الشبيوخ الأمريكي من الحزبين يهددون روسيا بعقوبات «قاسية»

والديموقراطيين الثلاثاء على فرض عقوبات «قاسية» أوكرانيا. وقال أعضاء مجلس الشيوخ في بيان «إن هذه العقوبات ستُفرض إذا رفضت روسيا المشاركة بحسن أوكرانياً أو إذا بدأت أي تحرك بما في ذلك غزو عسكري

وطرح هؤلاء الأعضاء مشروع قانون يدعو أيضا إلى فرض رسوم جمركية بنسبة ٥٠٠% على السلع المستوردة من دول تشتري النفط والغاز واليورانيوم الروسي. وأعلنوا أن «الرأي السائد في مجلس الشيوخ الأمريكي هو أن روسيا هي المعتدي، وأن هذه الحرب المروعة، وكذلك عدوان (فلاديمير) بوتين، يجب أن يتوقفا على الفور وألا يتكررا». وتجمع هذه المبادرة النادرة في جو سياسي يشهد استقطابا منذ عودة جمهوريا و٢٥ ديموقراطيا من أعضاء مجلس الشيوخ

وستحظى بدعم ساحق من الحزبين»، إذا تم طرحها للتصويت في مجلسي الشيوخ والنواب. وغيّر ترامب الذي يسعى إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا بأي ثمن، لهجته تجاه روسيا مؤخرا بعدما بدأ بالتقارب معها. وأعلن الرئيس الأمريكي الأحد أنه «غاضب» من نظيره الروسي فلاديمير بوتين وهدد بفرض عقوبات جديدة على النفط الروسي.

وقال ترامب في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» إنّه

واشنطن - (أ ف ب): اتفق خمسون عضوا فى مجلس الشيوخ الأمريكي من الجمهوريين على روسيا إذا لم تلتزم «بحسن نية» بالسلام في نية في المفاوضات من أجل تحقيق سلام دائم مع يهدد سيادة أوكرانيا بعد (التوصل إلى) اتفاق سلام».

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ٢٥

وقالوا إن «هـذه العقوبات ضد روسيا جاهزة

### فرنسا تحذر من «مواجهة عسكرية» مع إيران بحال فشل المفاوضات بشيأن برنامجها النووي

باريس - (أ ف ب): حذر وزير الخارجية الفرنسي جان- نويل بارو أمس الأربعاء من أنّ مواجهة عسكرية مع إيران ستكون شبه حتمية إذا فشلت المفاوضات بشأن برنامجها النووي. وقال بارو خلال جلسة استماع أمام الجمعية الوطنية في حال الفشل، فإنّ مواجهة عسكرية تبدو شبه حتمية، الأمر الذي ستكون له تكلفة باهظة تتمثل في زعزعة الاستقرار في المنطقة بشكل خطير، وذلك بعد أيام على توعّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقصف إيران إذا واصلت تطوير برنامجها النووي. وتتزايد المخاوف مع وصول المحادثات بشأن برنامج إيران النووي إلى طريق مسدود. وأمس الأربعاء، عقد الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون اجتماعا لمجلس الدفاع بشأن إيران، بينما تواجه طهران مجموعة تحديات وأزمات استراتيجية في الشرق الأوسط. وقال بارو:

«بعد مرور عشرة أعوام على التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، ما زالت على حالها ثقتنا وقناعتنا»، مضيفا «يجب ألا تحوز إيران أبدا سلاحا نوويا». وأوضح أنَّ «أولويتنا هي التوصل إلى اتفاق يقيّد البرنامج النووي الإيراني بشكل دائم ويمكن التحقِّق منه». وأقرّ وزير الخارجية الفرنسي بضيق الهامش الزمني، مشدّدا على أنّه «لم يتبقّ أمامنا سوي أشهر قليلة حتى انتهاء... هذا الاتفاق». والبرنامج النووي الإيراني في صلب الاهتمامات الدولية وكذلك دعم طهران للمتمردين الحوثيين في اليمن الذين يعرقلون الملاحة في البحر الأحمر. ومنذ عقود يشتبه الغرب، وفي مقدّمته الولايات المتّحدة، بأنّ إيران تسعى لحيازة سلاح ذرّي، لكنّ طهران تنفى هذه الاتهامات وتقول إنَّ برنامجها النووي مخصَّص حصرا

«إذا لم نتمكِّن، أنا وروسيا، من التوصل إلى اتفاق لوقف

حمام الدم في أوكرانيا، وفي حال رأيت أنَّ ذلك كان

خطأ روسيا، فسوف أفرض رسوما جمركية ثانوية على

ومن جانبه قال الكرملين أمس الأربعاء إن

المفاوض الروسي كيريل دميترييف قد يزور الولايات

المتحدة هذا الأسبوع، فيما أوردت وسيلة إعلام أمريكية

أنه من المتوقع أن يصل إلى واشنطن للقاء ستيف

ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وشارك دميترييف في محادثات روسية-أمريكية في

السعودية في فبراير، وستكون زيارته الأولى لمسؤول

روسي كبير إلى الولايات المتحدة منذ شنت موسكو

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف

خلال إحاطته اليومية «نعم، أؤكد ذلك. قد تكون زيارة

مماثلة ممكنة. نواصل محادثاتنا مع الأمريكيين»

رافضا الإدلاء بمزيد من التفاصيل. عين الرئيس

فلاديمير بوتين دميترييف مبعوثا اقتصاديا دوليا

للكرملين في فبراير في وقت تسعى موسكو إلى

تحسين العلاقات مع واشنطن خلال رئاسة دونالد ترامب. وتأمل روسيا في تخفيف العقوبات التي فرضت

على اقتصادها. وتأتى زيارته للولايات المتحدة فيما

تتبادل روسيا وأوكرانيا الاتهامات بانتهاك الاتفاقات

التي توسط فيها مسؤولون أمريكيون في السعودية

في مارس. وذكرت شبكة «سي إن إن» نقلا عن مصادر،

أن الولايات المتحدة رفعت موقتا العقوبات المفروضة

على دميترييف للسماح له بإجراء الزيارة. وقال

دميترييف في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي

أرفقه برابط لتقرير الشبكة الأمريكية «يمكن».

هجومها على أوكرانيا في عام ٢٠٢٢.

النفط الذي يخرج من روسيا».

# سسناتور ديسقراطي يلقي خطابا ضد ترامب أكثر من ٢٤ ساعة محطما الرقم القياسي

واشنطن - (أ ف ب): حطِّم السناتور الديمقراطي كوري بوكر الرقم القياسي لأطول خطاب في مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الثلاثاء بعد أن تحدّث بدون انقطاع لأكثر من ٢٤ ساعة و١٨ دقيقة ضد سياسات الرئيس الجمهوري دونالد ترامب. وألقى السناتور عن ولاية نيوجيرسي (شمال شرق) خطابه الماراثوني واقفا أمام المنصة من دون أيّ استراحة، ولا حتى للذهاب إلى الحمّام، وذلك كي يتمكن من الاستمرار في الكلام عملا وبذلك نجح بوكر، لاعب كرة القدم الأمريكية سابقا،

في تخطّي الرقم القياسي الذي سجّله في ١٩٥٧ السناتور عن ولاية كارولاينا الجنوبية ستروم ثورموند الذي كان مؤيّدا للفصل العنصري ومعارضا لإقرار قانون الحقوق المدنية التاريخي. وكان السناتور بدأ مساء الإثنين إلقاء خطابه الماراثوني ضد سياسات الرئيس الجمهوري «غير الدستورية». وحتى بعد تحطيمه الرقم القياسي واصل الرجل الكلام في قاعة مجلس الشيوخ بواشنطن، ليتخطى عتبة الـ٢٥ ساعة، في مبادرة احتجاجية نادرة. وكان بوكر قال في مستهل خطابه الماراثوني: «أقف

البوم بنية تعطيل العمل الاعتيادي لمجلس الشيوخ الأمريكي طالما أستطيع ذلك. أقف الليلة لأنني أؤمن إسمانا راسخا بأنّ بلدنا في أزمة». وتعيّن على بوكر أن بيقى واقفا أمام المنصة الليل بطوله من دون أيّ استراحة، ولا حتى للذهاب إلى الحمام، حتى يتمكن من الاستمرار في الكلام. ورغم أنّ خطاب بوكر لم يمنع الحزب الجمهوري الذي يسيطر على مجلس الشيوخ من مواصلة القيام بأعماله الاعتيادية، إلا أنه سرعان ما جمع الديمقراطيين حوله رغم انقساماتهم.



○ السيناتور الديمقراطي كوري بوكر. (أف ب)

مصاعب لا داعى لها. والمؤسسات التي تتميز بها أمريكا، وهي مؤسسات قيمة وفريدة من نوعها في بلدنا، تتعرض للهجوم، بل حتى للتدمير المتهور، بل وأقول بما يخالف الدستور». وتابع «في غضون ٧١ يوما فقط ألحق رئيس الولايات المتحدة ضررا بالغا بسلامة الأمريكيين واستقرارهم المالي، وهي الأسس الجوهرية ولأن خطاب بوكر في مجلس الشيوخ لم يأت خلال التصويت على أي مشروع قانون، فهو لم يمثُل عرقلة تشريعية من الناحية التقنية. وقال المكتب الصحفى للمجلس في منشور على إكس في ساعة مبكرة الثلاثاء «التصويت التالى: يُعلنه في وقت لاحق». كما عرض بوكر في خطابه مخاوفه من أن يقوم ترامب بتقويض أو تفكيك إدارة الضمان الاجتماعي. وقال «سأناضل من أجل ضمانكم الاجتماعي، سأناضل من أجل حماية الوكالة، سأحارب التخفيضات غير الضرورية التي تُضرّ

وأضاف بوكر بصوت متقطع «هذه ليست أوقاتا عادية في أمريكا... ولا ينبغي التعامل معها على هذا النحو». وبدأ بوكر خطابه في الساعة ١٩,٠٠ (٢٣,٠٠ بتوقيت جرينتش) الإثنين. وانتقد بوكر سياسات ترامب المتطرفة لخفض التكاليف وقيام مستشاره إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، بتقليص برامج حكومية بأكملها من دون موافقة الكونجرس. وقال السناتور إنّ